

## حدث الساعة

الأزمة الكورية ..  
توتر متصاعد

محمد شبيطة

تتفاعل الأزمة في شبه الجزيرة الكورية بشكل توترات متواصلة تهدد السلم والأمن الدوليين، فمضت التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية في أواخر فبراير الماضي وما تلاها من ردود أفعال دولية وإقليمية وما نتج عنها من إصدار مجلس الأمن الدولي لقرار عقوبات جديدة على بيونج يانج زاد من عزلتها وحصارها، كل ذلك أدى إلى أن ترد كوريا الشمالية بشكل عنيف على مثل هذه الإجراءات، خاصة بعد أن واكب هذه التطورات إجراء كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية مناورات عسكرية مشتركة في شهر مارس الماضي، وذلك ما جعل ردود أفعال بيونج يانج أشد قسوة وصلت حد التهديد باستخدام السلاح النووي، ومن ذلك الحين فإن الأزمة تتفاعل بشكل دراماتيكي تعدت شبه الجزيرة الكورية إلى التهديد بضرب الولايات المتحدة الأمريكية بالسلاح النووي، وصولاً إلى آخر تهديد تطلقه بيونج يانج ضد دولة حليفة أخرى للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وهي اليابان، بضربها نووياً، هذه التهديدات زادت من تشعبات الأزمة ومن التحركات السياسية والعسكرية، فعلى الصعيد السياسي فإن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يقوم بجولة مكوكية في دول جوار الأزمة، بدءاً من الصين أمس الأول السبت ووصل أمس إلى طوكيو في زيارة تبحث سبل مواجهة الأزمة، وكان قد حصل في بيونج يانج على اتفاق أمريكي صيني على ضرورة إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، وحصول واشنطن على هذا الاتفاق مع بيونج يانج يؤكد التصريحات السابقة التي أطلقتها الصين في سبيل تهدئة الأزمة وإنهاء حالة التوتر فكانت التصريحات الصينية تدعو جميع الأطراف إلى الهدوء وخاصة بيونج يانج التي تربطها بها علاقات اقتصادية قوية، وواشنطن تقول على علاقة الصين الجيدة مع كوريا الشمالية لاستقلالها في ظل الأزمة الحالية.

وكانت التهديدات التي أصدرتها بيونج يانج باتجاه اليابان تمثل أبرز المستجدات في الأزمة التي جعلت المنطقة برمتها على شفا حرب نووية ما حدا باليابان إلى نشر منظومة صواريخ الباتريوت لمواجهة هذه التهديدات.

كوريا الشمالية ردت أمس على دعوة جارتها كوريا الجنوبية للحوار من أجل تهدئة الأزمة برفض سريع واعتبرت هذه الدعوة بأنها تمثل خدعة كبيرة، روسيا من جهتها تكرر دعوتها إلى ضرورة التهدئة من مختلف الأطراف داعية بيونج يانج إلى ضرورة تهدئة الأزمة وأشدت بإيقاف واشنطن لتجربة صاروخية كان من المفترض إجراؤها الأسبوع الماضي، لكنها أوقفتها لكي لا تكون مصدراً آخر لاستفزاز كوريا الشمالية.

الأزمة الكورية تثير مخاوف دولية كبيرة يرى المحللون أنها إذا ما بدأت شرارتها الأولى ستكون لها تشعبات قد تقود العالم إلى حرب مجنونة، ويقول المحللون: إنه وعلى الرغم من التوافق الصيني الأمريكي والروسي على ضرورة تهدئة الأزمة واللجوء للحوار إلا أن هناك مخاوف من أن العلاقات الأمريكية الروسية ليست في حالة صحية وأن النزاعات قد تمتد من الخلافات حول الأزمة في سوريا إلى التخندق في المواقف التي قد تنشأ إذا ما بدأت الحرب في الجزيرة الكورية.

وبما أن التهديدات قد طالت اليابان فإن شرارة الحرب إذا ما انطلقت ستصيب دولاً كثيرة مما يستدعي من الدول الكبرى التحرك الجدي لحلحلة هذه الأزمة من خلال وضع مبادرات تقود إلى ترسيخ الأمن والسلم والابتعاد عن التخنقات في المواقف التي ستزيد من اشتعال الأزمة وستصل إلى الانفجار الكبير.

## مخطط إسرائيلي لتهويد الأقصى

عمان/وكالات

حذر نائب رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة المهندس رائف نجم من الأهداف والمخاطر المخفية وراء المخططات الإسرائيلية لتوسيع ساحة البراق وفي مقدمتها إلغاء باب المغاربة وتقسيم الساحة إلى ثلاثة أجزاء لاستيعاب الرجال والنساء من اليهود والاشكنازييم الذين لا يختلطون بغيرهم من الرجال ولا بالنساء، وحفر نفق كبير تحت باب المغاربة التابع للمسجد الأقصى يختصر الطريق للوصول إلى حائط البراق الذي يسمونه حائط المبكى بحيث تستطيع الدبابات والجيش الدخول بسهولة وسرعة إلى ساحة البراق.

وقال نجم في تصريحات صحفية أمس إن "الاحتلال يعمل على إزالة باب المغاربة التابع للمسجد الأقصى بهدف توسيع ساحة الصلاة لليهود الواقعة أمام الحائط الغربي للمسجد الأقصى الذي يسميه اليهود حائط المبكى، مبيهاً أن الباب يقع في الحائط الغربي وتحته يقع باب النبي، على بعد ستة أمتار وأمام باب النبي يوجد مسجد النبي" وأضاف: "إنهم يريدون توجيه ضربة واحدة لإلغاء باب المغاربة والاستعاضة عنه بنفق يصل إلى أسفل الباب يوصل إلى باب النبي لاختصار وتوسيع الطريق الواصل إلى ساحات الأقصى من باب المغاربة"، مبيهاً أن الإسرائيليين يعملون ليل نهار على تنفيذ هذه المخططات دون الإعلان عنها.

وثبّه رائف نجم من أن الخطوة الثانية ستكون بناء أكبر كنيس يهودي في العالم فوق المنجكية الواقعة على الحائط الغربي للمسجد الأقصى التي يحتلها الجيش الإسرائيلي منذ عام 1967م.

وأكد أن الخطوة الثالثة تبدأ بعد أن يصبحوا مشرفين على المسجد الأقصى حيث سيستطيعون الدخول إلى ساحات الأقصى من فوق السور ومن خلال النفق أسفل باب المغاربة وبالتالي يستطيعون - حسب مخططهم - على الأقصى ويقومون ببناء الهيكل المزعوم وهو الهدف الرئيس لجميع المخططات الصهيونية.

ودعا نائب رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة إلى تشكيل ما سُمّاه بالجسم الإسلامي العربي لمنايعة جميع القرارات الدولية التي صدرت بشأن القدس والقضية الفلسطينية لتفعيلها والعمل على تنفيذها وعدم الاكتفاء باستصدار القرارات وعدم متابعتها.



## فرنسا .. شفافية كشف ممتلكات الوزراء بين التندر والانزعاج

فقراء جدا". متسانلا اذا لم يمكن من الضروري الزيادة في رواتبهم لتجنيبهم الميل الى الكذب، ورغم ان آراءهما لا تتطابقان الا نادرا حذر كل من رئيس الجمعية الوطنية الاشتراكي كلود برتولون وزعيم نواب الاتحاد من أجل حركة شعبية (يمين) من شيوع "نزعة استرايق النظر" التي يتوقعون شيوعها مع نشر تصريحات الممتلكات.

ومن بين المعتزضين يرير البعض موافقهم بخصوصية حياة الاسر، وقالت وزيرة الوظيفة العمومية ماريليز لوبرانشون ان "زوجي لم يتزوج بالطبقة السياسية برمتها"، بينما اعرب البعض الاخر عن الاسف "لكشف" امور شخصية جدا مثل "ما ورثته عن جدتي واي" كما قالت يمينية بن قبيقي وزيرة الرفنكوفونية. وفي موقف ساخر من عملية الشفافية التي تبادر بها الحكومة قال الناطق باسم اليسار الراديكالي جان لوك ميلنسون انه مستعد لكشف ممتلكاته، دون كشفها حقاً، ومقتصراً على كشف قياس رجليه وقامته وعرضه على موقعه.

وزيرة الصحة ماري صول تورين بينما اعلن بعضهم انه يملك اريكة قديمة قيمة (ارنو موتبورغ، الوزير المكلف الصناعة) واخرون عن حلي وسياحة صغيرة تعود الى 13 سنة (سيسيل دوفلوه ووزير السكن) ما اشار لتساؤلات حول تسبب تلك السيارة في التلوث خاصة ان صاحبها تنتمي الى حركة الخضر.

وينتظر الجمهور الفرنسي بفعل كبير كشف ممتلكات وزير الخارجية الفرنسي لوران فاييوس المولع بالفنون والتحف الفنية. وعلى غرار وزير الاقتصاد بيار موسكوفيتشي الذي تحدث عن "ممتلكاته المتواضعة" وكشف العديد من نواب مجلسي النواب والشيوخ عن ممتلكات قليلة لدى مساهمتهم في جهود الشفافية، فاعلن رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون (يمين معارض، الاتحاد من أجل حركة شعبية) المولع بسيارات السباق انه يملك سيارة رباعية الدفع وسيارة عادية يعود كلاهما الى أكثر من عشر سنوات.

وعلق دبلوماسي اجنبي معتمد في باريس طالبا عدم كشف هويته وساخرا ان "برلمانيوكم اناس



ان مطلب الشفافية قد يكون بلا نهاية" متحذرا عن امر ضروري بالتاكيد في نظام ديمقراطي لكن الخضوع اليه "ليس صحيحا جدا". وحتى الآن اقترت وزيرة واحدة انها تدفع الضريبة المفروضة على الثروات الكبيرة، وهي

حاجة الى الشفافية" واطاف ان "بلدان اخرى فعلت ذلك قبلنا ولم تنتشر"، وافاد استطلاع ان الفرنسيين يؤيدون بنسبة 63% كشف الممتلكات، غير ان بعض الدبلوماسيين الاجانب الذين عاشوا عملية مشابهة يبدون تحفظا، وقال احدهم

فرنسا/وكالات

بموجب مشروع قانون سيطرح نهاية الشهر الحالي أمام البرلمان سيموجب لزما على أعضاء الحكومة الفرنسية الكشف عن ممتلكاتهم في عملية شفافة تعد ثورة في العفاليات بفرنسا . ويأتي هذا الإجراء نتيجة تخطيط الحكومة الفرنسية في أزمة تبعات فضيحة وزير المالية جيروم هوزاك وبالمقابل يثير هذا الإجراء انزعاجاً بين اليسار واليمين الفرنسي على حد سواء وأصبح مشاراً للسخرة والتهكم في بلد تعود وزراؤه ومسؤولوه على إخفاء موارد أكثر من كشفها علناً معتبرين مثل هذه القضية من المحرمات.

وتتبر أول عمليات كشف ممتلكات لا يمكن التحقق من صحتها ولا تخضع لعقوبات اذا كانت خاطئة، الفضول والاستغراب والتندر وخصوصا معارضة شديدة من البرلمانيين سواء كانوا من اليمين او اليسار لأنهم مدعون أيضا الى كشف ممتلكاتهم كما ورد في مشروع القانون الذي سيطرح عليهم في 24 ابريل الجاري . وشدد جان مارك ايرولت، رافضا الانتقادات، "سنمضي قدما في ذلك حتى النهاية" لان "هناك"

## بريطانيا .. مشاعر متقاربة قبيل تشييع تاتشر

لندن/وكالات

تشيع بريطانيا رئيسة وزرائها الراحلة مارجريت تاتشر يوم الاربعاء المقبل بحضور العديد من رؤساء وزعماء العالم لكن المناهضين لسياسة تاتشر استبقوا الحدث بإحيا احتفال تحت المطر بوفاء المرأة الحديدية، وانضم عمال المناجم السابقون الذين نفذوا اضرابا لمدة عام ضد حكومة تاتشر في التسعينيات،



الى النشطاء من التيار اليساري المتطرف في احتساء شراب احتفالا برحيلها عن العالم.

وحملت الحشود دميمة تمثل الزعيمة المحافظة السابقة تحت العمود الذي ينتصب عليه تمثال نيلسون، وقد نيوها بعقد اللؤلؤ الذي اشتهرت به تاتشر والشعر المستعار المصنوع من حقائب بلاستيكية برتقالية، وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة في مكان الظاهرة بعد اندلاع اعمال شغب في العديد من

الاحتفالات العفوية في الشوارع عقب الاعلان عن وفاة تاتشر يوم الاثنين عن 87 عاما. الان الروح الاحتفالية سادت التظاهرة حيث رقص الناس من مختلف الاعمار --والعديد منهم كانوا صغارا جدا عندما غادرت تاتشر منصبها في 1990 ودقوا الطبول وأطلقوا الصفارات والابواق، ووقعت بعض الشجارات القليلة مع الشرطة واعتقل تسعة اشخاص، خمسة منهم لانهم كانوا سكارى، بحسب المتحدث باسم شرطة لندن (سكوتلانديارد). وقال العديد من المشاركين في الاحتفالية لوكالة الصحافة الفرنسية انهم يعتزسون تنظيم احتجاج اثناء جنازة تاتشر المقرر ان تجري الاربعاء والاصطفاف على الطريق الذي ستمر فيه وادارة ظهورهم للتابوت عند مروره. ولن تكون الجنازة رسمية بالكامل، ولكن سيشترك فيها 700 من عناصر القوات المسلحة، كما ستشارك فيها ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ونحو 2000 من الشخصيات السياسية العالمية والمشاهير.

وتشير التفاصيل التي نشرت مؤخرا عن الجنازة الى ان رئيس الوزراء ديفيد كاميرون وحفيدة تاتشر اماندا سيتلوان اجزاء من الانجيل، كما سيتم انشاد الترانيم الدينية. وذكرت كارول تاتشر، ابنة مارغريت، في وقت سابق انها تستعد "لأسبوع صعب وحزين". وفي أول تصريحات لها منذ وفاة والدتها، قالت كارول (59 عاما) انها تأثرت بالاشادات "الرائعة" التي حصلت عليها تاتشر من انحاء العالم. وقالت وهي تقف امام منزل العائلة في وسط لندن الى جانب شقيقها التوأم مارك "شعوري هو كشعوراي شخص اخر فقد اخر والديه". وتوفي والدها دنيس في 2003م.

زعيم انقلاب أفريقيا  
الوسطى رئيساً

بانجي/

انتخب المجلس الانتقالي الذي يقوم بأعمال البرلمان في جمهورية أفريقيا الوسطى ميشال جوتوديا زعيم التمرد الذي استولى على السلطة في البلاد رئيساً لها.

وكان جوتوديا قد دخل العاصمة بانجي على رأس آلاف المقاتلين من ائتلاف سيليكا في 24 مارس اذار مطيحاً بالرئيس فرانسوا بوزيز. ورفض الزعماء الافارقة والدول الغربية الاعتراف به كزعيم شرعي للبلاد ودعوا إلى تشكيل المجلس الانتقالي لقيادة البلاد إلى الانتخابات في غضون 18 شهراً.

وقد صادق المجلس الانتقالي الذي يضم 105 أعضاء خلال اجتماعه في البرلمان في بانجي الليلة قبل الماضية على تولي جوتوديا المرشح الوحيد رئاسة البلاد مههدا الطريق أمام الاعتراف به.

ووافق جوتوديا على عدم السعي لإعادة انتخابه في نهاية الفترة الانتقالية. وقال جوتوديا لاعضاء المجلس الذين تم انتخابهم بالإجماع من قبل الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني: "سأفعل ما تطلبون مني فعله وليس وفقاً لاهوائي".

